**ثانياً: المستوى الصرفي :**

يعنى الدرس الصرفي الحديث,وهو فرع من فروع اللسانيات ومستوى من مستويات التحليل اللغوي بتناول البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية أو نحوية..ويطلق الدارسون

المحدثون على هذا الدرس مصطلح (الموروفولوجيا) وهو يشير عادة غلى دراسة الوحدات الصرفية أي:"المورفيمات" دون أن يتطرق إلى مسائل التركيب اللنحوي.

وتأتي دراسة الصرف على هذا النحو ضمن تسلسل العناصر اللغوية الذي انتهجته اللسانيات الحديثة..وهو يبدأ من الأصوات إلى البنية فالتركيب النحوي ثم الدلالة التي تمثل قمة هذه العناصر وثمرتها.

ومع أن هذا الدرس درس محدث..فإن معظم اللغات المعروفة الحديثة والقديمة عبرت عما تشير إليه المورفيمات كالصيغ والمقولات الصرفية والنحوية كما حفلت بالجداول التصريفية التي حددت أزمنة الأفعال.. وهذا الدرس  التقليدي للصرف لم يكن مستقلًا بذاته لأنه كان يُتناول ضمن القواعد النحوية.. ومعروف أن هذا الدرس غلب عليه المنهج المعياري الذي زادته الطرق التعليمية حدة باحتكامها إلى قواعد الخطأ والصواب وحدها.. والصرف عندنا كان يعد قسيمًا للإعراب..إذ عد. معظم الدارسين القدامى النحو علمًا شاملًا للصرف والإعراب مع أن كلًا منهما يخطي باستقلال المسائل ووضوح الحدود الفاصلة بين هذا وذاك .

ولأن الإعراب لا يقوم إلا على معطيات الصرف فإن النحاة القدامى مهدوا لأبواب الدراسة بالحديث عن اللفظ وأقسامه..وعن الشروط الصرفية التي لا يصح بها هذا الإعراب أو ذاك..وقد تنبه علماؤنا القدامى إلى الصلة الوثيقة بين الأصوات والتغييرات الصرفية حين قدموا لأبواب الإدغام والبدل ونحوهما بعرض الأصوات العربية ومخارجها وصفاتها وما يأتلف منها في التركيب وما يختلف..وقد ذكر ابن جني : أن الأولى تقديم درس الصرف على درس الإعراب:"فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمات الثابتة والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة".

**الأقسام الرئيسة التي تنظم المسائل الصرفية..ثلاثة مسائل:**

الأولى- تصرف الكلمة لغاية معنوية,وفيه :الاشتقاق وأنواعه,والنسب والتصغير,والزيادة ومعانيها,ومسائل التعريف والتنكير والتذكير والتأنيب والتثنية.

الثانية- وحدات التغيير التي تعتري (تدخل) على الكلمات لغير غاية معنوية وفيه الإعلال والإبدال والقلب والنقل والإدغام ومسائل أخرى كالوقف والإمالة والتقاء الساكنين.

الثالثة-مسائل التمرين: وهي تطبيقات على قواعد الصرف جيء بها لتدريب الطلاب على إتقان التصريف.

**الوحدات الصرفية أو المورفيمات:**

***تعريف المورفيم***  هو أصغر وحدة ذات معنى..وتنقسم الوحدات الصرفية (الموفيمات) إلى قسمين,هما:

الأول- مورفيمات حرة "مستقلة": وهي التي تقوم بذاتها وتعبر عن محتواها الدلالي بذاتها,مثل:فَتَحَ,وَلَد,بنت,والضمائر المنفصلة:هو,هي,أنا,أنت...إلخ.

الثاني- مورفيمات مقيدة: وهي التي لا يمكن أن تقوم بذاتها ولا تعبر عن معناها بذاتها وإنما تقترن بما يوضح معناها,مثل:الضمائر المتصلة,السوابق واللواحق.

مثال:كَتَبَ=>مورفيم مستقل, كتب*و*ا=>الواو ضمير متصل دلالة على الفاعلين الغائبين الذكور,وهذه الواو مورفيم مقيد لا يشكل دلالة مستقلة لوحده.

كتبت..كتبنا=>التاء والناء ضمائر متصلة لا تقوم بذاتها وإنما تتصل بمورفيمات مستقلة أو حرة.

هذه الوحدات الصرفية ترد إما قبل الكلمة أو بعدها أو في وسطها على شكل مبانٍ زائدة عن الأصل,وتجري أنواع الوحدات الصرفية على هذا الشكل:

**أ. الصدور أو السوابق**=>مثل حروف المضارعة (أنيت): أدرسُ,ندرسُ,يدرسُ,تدرسُ..وهمزة التعدية في وزن (أفعل),مثل:خرج=>أخرجَ, لبس زيدٌ ثوبًا=> ألبست زيدًا ثوبًا..الألف والسين والتاء في وزن استفعل:استغفر,استرضى..كذلك أل التعريف.

**ب. الدواخل:** التضعيف في فعّل ..طوّف:أكثر الطواف,كبرّ:قال الله أكبر,شرّق:توجه شروقًا.

ألف فاعل من الثلاثي للدلالة على اسم فاعل:كتب=>كاتب,درس=>دارس.

**ج. الأعجاز أو اللواحق**,مثل:الضمائر المتصلة: واو الفاعلين,تاء الفاعل,نون النسوة,ياء المؤنثة المخاطبة, ألف الاثنين:قاموا,قمتُ,قمن,قومي,قاما.

نون الوقاية=>درّسني,وفقني.

حركات الإعراب وحروفه,وعلامات التأنيث:كتبت,وعلامات التثنية والجمع: كتابان ,مدرسون.

مثال في اللغة الإنجليزية:

      Writeمورفيم مستقل=>

..يفيد الكتابة في الحاضر (الآن).

  Wrote

 يفيد الكتابة في الماضي..

\*الزمن مقولة صرفية ونحوية عامة..تعبر عنها صرفيًا صيغ التصريف الفعلي..وتشترك اللغات المعروفة في أنها تضم ثلاثة ازمنة صرفية رئيسية,هي:الماضي,الذي يسبق زمن التكلم..الحاضر(المضارع)يدل على الحضور أو الاستقبال,الأمر طلب الفعل حاضرًأ أو مستقبلًا.

\*النحت: تعتبر أساليب النحت عند العرب القدماء من الصيغ الإلصاقية,مثل:

حوقل=>قال:لاحول ولا قوة إلا بالله.

بسمل=>قال:بسم الله الرحمن الرحيم.

عبشمي=>أي عبد شمس